مجلة علوم اللغة العربية المجلد ٤، العدد ١٣، السنة ٢٠٢٦، الصفحات ٩٨- ١٢٠
ISSN: ٣٠٦٠-٥٥٨x ---- E-ISSN: ٣٠٦٠-٥٥٩٨ تاريخ الإرسال: ٢٠٢٦/٠٤/١٧ - تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٠٩/٢٧

A Contextual Overview of Prophetic Panegyrics (A Study and Analysis of Abdullah ibn Rawaha al-Ansari's Panegyrics as a Model)

Adel Heidari
Arabic language and literature, Arv.C., Islamic Azad University, Abadan, Iran
adel.٧or@gmail.com
Abdolreza Attashi*
Arabic language and literature, Arv.C., Islamic Azad University, Abadan, Iran
abdolreza.attashi@iau.ac
Abdolkarim Alboghobeish
Arabic language and literature, Arv.C., Islamic Azad University, Abadan, Iran
Dr.Alboghobeish@iau.ac

Abstract

Context is a theory that emphasizes the new meaning of a word through composition, as adjacent words produce a new signification through their presence in the text. This research paper studies the prophetic panegyrics of the poet Abdullah ibn Rawaha according to context theory and what the linguistic and non-linguistic context produces in terms of grammatical, morphological, emotional, social, and situational contexts through the text. This research paper was prepared according to the descriptive-analytical method with the aim of identifying the branches of context theory through studying the productions of prophetic panegyrics of Ibn Rawaha in order to study textual weaving and the coherence of concepts and meanings included in a pattern of panegyric poetry. Thus, the study reached results through linguistic and non-linguistic context, where the poet clothed the text with new significations and secondary meanings, sending the spirit of enjoyment and wonder to the recipients through the vitality that he granted to his poems so that they remain fresh and immortal. The non-linguistic context is divided into many types such as the context of situation and the context of emotion.

Keywords: Context, Linguistic Context, Non-Linguistic Context, Abdullah ibn Rawaha, The Messenger of God (PBUH).

إطلالة سياقية على المدائح النبوية (دراسة وتحليل على مدائح عبدالله بن رواحة الأنصاري أنموذجاً)

عادل حيدري
قسم اللغه العربيه وآدابها، فرع اروند الدولي، جامعه آزاد الإسلامية، آبادان، إيران
adel.٧or@gmail.com
عبدالرضا عطاشي*
قسم اللغه العربيه وآدابها، فرع اروند الدولي، جامعه آزاد الإسلامية، آبادان، إيران
abdolreza.attashi@iau.ac
عبدالكريم آلبوغبيش
قسم اللغه العربيه وآدابها، فرع اروند الدولي، جامعه آزاد الإسلامية، آبادان، إيران
Dr.Alboghobeish@iau.ac

ملخص

السياق هي نظرية تؤكِّد على المعنى الجديد للكلمة من خلال التركيب حيث أنَّ الكلمات المتجاورة تفرز دلالة جديدة من خلال وجودها في النص. تدرس هذه الورقة البحثية المدائح النبوية للشاعر عبد الله بن رواحة حسب نظرية السياق وما ينتجه السياق اللغوي وغيراللغوي من سياقات نحوية وصرفية وعاطفية واجتماعية ومقامية و...عبرالنص؛ أهمية نظرية السياق تبقى عالقة في تحليل النص الأدبي إذا ما فتحت شفراتها أمام الدراسين في حقل الأدب؛ من خلال نظرية السياق ندرك تماسك النص على أثر وجود نظام مهندسي دقيق من المفردات والتراكيب والجمل؛ حيث يشكِّل التماسك بناءً نصيًا قويًا تجعل علاقة منسجمة فيما قبل وبعد كلِّ جزء من الأجزاء؛ فيصبح النص ذات حبكة واحدة جديدة ودلالة ومعنى جديد؛ فيسمَّى بسياق النص.أُعِدت هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي-التحليلي بهدف التعرف على شعاب نظرية السياق عبردراسة نتاجات المدائح النبوية لابن رواحة؛ التي نظمها نظم الدرر في سلك جميل لنظام رصف الكلمات وتجاورها معاً من أجل دراسة الحبك النصي والاتساق للمفاهيم والمعاني المندرجة في نمط من الشعر المدائحي. إذن توصلت الدراسة إلى نتائج من خلال السياق اللغوي وغيراللغوي حيث من خلال التقنية البس الشاعر النص دلالات جديدة ومعان ثانوية باعثاً روح الإمتاع تعجب للمتلقين من خلال الحيوية التي وهب أشعاره لتبقى طرية خالدة حتَّى ترفد القارئ المتمحص موقف الشاعر من خلال هندسة التراكيب عبر السياق اللغوي من فاعلية ومفعولية وإضافية والمعنى المعجمي والسياق الموسيقائي الذي اعترى المفردة من خلال عوامل طرأت عليها فتثمرها المعنى الجديد الذي انتابها حينما أصبحت لبنة من لبنات بناء النص والسياق غير اللغوي الذي ينقسم على أنواع عديدة مثل سياق الموقف وسياق العاطفة.

الكلمات المفتاحية: السياق، السياق اللغوي، السياق غير اللغوي، عبدالله بن رواحة، رسول الله (ص).

١. المقدمة

السياق بنوعيه الأساسيين: السياق الداخلي أو السياق اللغوي والسياق الخارجي أو السياق غير اللغوي وما ينضوي من سياقات تحت مظلة هذين السياقين يكون شفرة غامضة أمام المهتمين بدراسة الأَدب وروَّاد الدراسات الأدبية واللغوية؛ إذا ما يدرس السياق دراسة فنية تطبيقية؛ إذن السياق يستطيع أن يكون البوصلة لتعيين المعنى المتميّز والدلالة المركزية الكامنة في النص؛ يتنوع كل واحد من السياقين إلى أنواع مختلفة والتي نشير إليها من خلال الإطار التنظيري والشرح الفني والتطبيقي للمدائح النبوية للشاعر عبدالله بن رواحة؛ إذن فالسياق يسبك الدلالات عبر الألفاظ التي أضفى عليها النص من خلال المفردات والتراكيب والجمل؛ حيث يجعلها في متناول المتلقين؛ فإذا قبلنا أنَّ اللغة تعد إحدى الظواهر تؤثِّر وتتأثر؛ إذن فاللغة حسب نظرية السياق لم تكن مجموعة ألفاظ فحسب بل هي تشتمل على دلالات وظيفية من روابط فيما بينها لتعطي الهدف المنشود ألا وهو المعنى والدلالة لأنَّ جل الاختلافات التي تقع فيما بين المفسرين والشارحين للنصوص إنَّما ترجع للاختلاف الذي يقع في تعيين المعنى الأصلي للنص الذي يضفي عليه من خلال السياق؛ على هذا الأساس هنالك أسئلة تطرح نفسها من وجهة يعيّن الدلالة المركزية هل اللفظ منحصراً وبعينه أو اللفظ وما يقع في بيئته من الفاظ بما نسمي ذلك السياق حيث تظهر لنا الدلالة أو المعنى المراد به؛ إذن ندرس في المقال المدائح النبوية لعبدالله بن رواحة حسب نظرية السياق والتي ندرسها حسب الوظائف اللغوية التي نتعرف على معناها من خلال الموقف المعين الذي يبرزه لنا السياق فضلاً عن استخدام الشاعر للتضمين والتلميح والإشارة والإقتباس في مدائحه النبوية. فمعرفة السِّياق وأنواعه يجعلنا أن نكشف دلالات النَّص والمفاهيم المختبيَّة داخل المفردات والتراكيب والجمل.

إذن تعدُّ هي الخطوة جدَّاً مهمة لأولئك الناس من يمتهنون اللغة العربية في حقل التدريس أو حقل النقد أو حقل الترجمة وحتَّى لمتخصصي اللغة العربية وآدابها الذين يعملون في الطاقم السياسي لمعرفة الدلالات الواقعية والحقيقية في البروتوكولات والمناقشات السياسية ضمن الوفود السياسية؛ إذن يلزم على المختصين باللغة العربية وآدابها أن يُعير اهتماماً بالغاً بدراسة السِّياق وأنواعه وممارسة تطبيقاته في الحقول المختلفة؛ تعهَّدت الورقة البحثية أن تدرس سياقيّاً المدائح النبوية في شعر عبدالله بن رواحة لرسول الله(ص) على اساس المنهج الوصفي- التحليلي؛ فمن طريق هذا المنهج التركيبي يقوم الكاتب بعملية يراد بها اكتشاف عناصر الموضوع المعين ومن أجل الوصول إلى غرض معيَّن وهذا البحث الذي أراد استخراج الدلالات المتنوعة عن طريق السياقات أراد به عرض تلك العناصر على الموازين الدقيقة، من دراسة النصوص المنقولة وتوثيقها والاطمئنان من صدورها لقائلها وتحليلها من أجل الوقوف على مداليلها حسب نظرية السياق. لذا راجعنا مباشرة الديوان الموثوق للشاعر عبدالله بن رواحة الأنصاري.

١-١. أسئلة البحث

من خلال قراءتنا لديوان عبدالله بن رواحة لقد انتهينا إلى مدائحه التي نظمها في حق رسول الله ‘ لقد نظمها أساسا بدافع الحب القلبي الحقيقي والإعجاب بالشخصية الفريدة التي يتمتع بها رسول الله ‘ وما أورده من عناصر بلاغية في قالب سياقات مختلفة إنَّما كانت عفوية وأَتت دون تكلُّف فهو الدليل إنَّ المدائح النبوية لعبدالله بن رواحة لم تكن مملَّة ومستساقة لدى القلوب. فبناء على اساس تهدف المقالة على دراسة وتحليل المدائح التي وردت في قوالب السياقات الداخلية والخارجية مشيرة إلى بيان أنواعها. إذن ركَّزنا على الإجابة للأسئلة التالية:

١. هل استطاع ابن رواحة في مدائحه أن يأتي في بيت واحد من السياق الداخلي والخارجي؟

٢. ماهو االباعث لعبدالله بن رواحة الأنصاري في نتاج مدائحه لرسول الله ‘ أَهو بيان أغراض بلاغية بحتة أو أَنَّ هنالك أغراضاً أُخرى؟

٣. ماهي العوامل النفسية التي جعلت عبدالله بن رواحة الشاعر أن ينظم المدائح في حق رسول الله؟

١-٢. أهمية البحث

تضفي الدراسة والتحليل الفني لشعر صدر الإسلام وخصوصاً المدائح النبوية من الأهمية بالرؤية الثاقبة لنا في كشف أسباب إتجاهات الناس بالنسبة لرسول الله ‘ وكشف العوامل التي جعلت الشعراء يستميتون له؛ إذن دراسة المدائح النبوية في صدر الإسلام من خلال استخدام السياقات الداخلية والخارجية حيث هي تجربة أدبية حسنة للشاغلين في حقل الأدب العربي من مدرسي وطلاب لمعالجة النصوص القديمة تحت مجهر السياقات في الأدب العربي لتؤتي نتائج فريدة من خلال الدراسة الفنية؛ تعتبر السياقات في الدراسات شفرات تساعد المحلل الأدبي لكشف البوصلة والاتجاهات المختلفة في النصوص القديمة.

١-٣. خلفية البحث

من خلال تصفحنا للمصادر الأدبية في المكتبات أو في الفضاء المجازي لم نعثر على دراسة مستقلة درست السياق في مدائح عبدالله بن رواحة لرسول الله ‘ إلا الدراسات التالية:

نشرت آلاء جمعة هادي وجواد سعدون زادة مقالاً تحت عنوان: الصُّورة الشِّعرية في شعر عبدالله بن رواحة الأنصاري في مجلة الكلية الإسلامية؛عام: ٢٠١٤م؛ العدد: ٧٨؛ المجلد: ٢؛ حيث أشار الكاتبان إلى الحيثيات الشعرية للشاعر مثل:الصور المفردة والمركبة والتمثيلية؛والحال يتطرق بحثنا إلى تطبيق السياقات المختلفة في شعر عبدالله بن رواحة الأنصاري.

نشر م. د. لؤي سلمان راضي مقالاً تحت عنوان: قراءة في ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي؛ في مجلة واسط للعلوم الإنسانية بجامعة واسط؛ عام:٢٠٢١م؛ العدد: ١؛المجلد: ١٨؛ حيث ركَّز كاتب المقال على: تلمس الثقافة الجاهلية والإسلامية؛ والاستشهاد بأشعاره في كتب التفسير ومصادر اللغة والأدب.والحال نحن ندرس فلسفة تراكيبه ضمن السياقات المختلفة.

نشرت منيرة نايف حواس الشمري مقالاً تحت عنوان: الشواهد الشعرية في شعر عبدالله بن رواحة جمعاً ودراسةً؛ في مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية؛عام ٢٠٢٢م؛ العدد: ٧؛المجلد: ١؛ حيث ركَّزت الكاتبة على الشواهد الصرفية والنحوية في شعر عبدالله بن رواحة الأنصاري.

نشر عساف، ثائر؛ مقالاً تحت عنوان: من وجوه التشبيه والاستعارة في شعر الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة: دراسة تطبيقية؛في مجلة ريحان للنشر العلمي؛ عام: ٢٠٢٣م؛العدد: ٣٢ ؛ حيث تناول الكاتب في هذا المقال بدراسة الصورة الفنية وأثرها في شعره الإسلامي من خلال دراسة جانبي التشبيه والاستعارة في شعره.

٢. نظرية السياق

٢-١. السِّياق لغة

السِّياق: "السوق معروف، وساق الإبل، وغيرها يسوقها سوقاً وسياقاً وقد استساقت، وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت" (إبن منظور، ١٤١٤ق: ١٦٦ / ١٠). "وإنَّ الباحث يجدلفظة السِّياق؛ أنَّها تنحدر من الجذر اللغوي (سوق)؛ والكلمة مصدر من الفعل (ساق؛ يسوقُ؛ سوقاً وسياقاً؛ ويحمل معناها اللغوي دلالة الحدث والتتابع" (إبن منظور، ١٤١٢م: ١٦٥ / ١٠). "المنساق: والمُنْساقُ: التابعُ، والقَريبُ، وتَساوَقَتِ الإِبِلُ: تَتَابَعَتْ وتَقاوَدَتْ" (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥م: ٨٩٦ / ١) و"السياق: وَسِيَاق الْكَلَام تتابعه وأسلوبه الَّذِي يجْرِي عَلَيْهِ؛ (مصطفى وآخرون، ١٤٢٤ق: ٤٦٥ / ١). السياق لغة: التتابع والسير والانتظام في قطيع واحد؛ فإذا قلنا سياق الكلمات فإنَّنا نعني بذلك "تتابعها وسردها في الجملة أو العبارة" (خليل، ٢٠٠٧م: ٢٢).

٢-٢. السِّياق اصطلاحاً

هنالك تعاريف كثيرة للسياق نستطيع أن نختزلها بالشكل التالي؛ السياق هو الذي يساهم في استنباط معنى الكلمة لما اتفق عليه سابقاً المتحدث و المخاطب. فهو يحمل معنى التتابع وتوالي الكلام إثر بعضه،"يقصد بالسياق تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة؛ ويتحدد من خلالها المعنى المقصود" (كنوش، ٢٠٠٧م: ٥٢)؛ فهو "يدل على تتابع الكلام وأسلوبه الذي يجري عليه؛ ونقصد به

حوار الكلمات في التلاصق الركني للجمل في الملفوظ؛ أي ما يسبقها وما يلحقها من مفردات" (سلامي، ٢٠٠٧م: ٩٨). أي أنَّ إئتلاف الألفاظ فيما بينها في سياق معيَّن يؤدي إلى تبيان المعنى كون أنَّ الكلمة يتحدد معناها من خلال السياق الذي ترد فيه؛ "حيث أنَّ للكلمة عدة استعمالات سياقية وكلُّ سياق يظهر أو يُحدِّدُ أحد المعاني أو وجهاً منها" (داوود، ٢٠٠١م: ١٩٦)؛ إذن حينما تجتمع المفردات تدل على معنى كلي عام وهذا الذي يبنى عليه السياق؛ فالكلمة حينما يتغير سياقها يتغيَّر معناها "المعنى ليس شيئا في الذهن وليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية؛ وإنَّما هو مجموعة من الارتباطات اللغوية التي نعرفها في موقف معيَّن ويُدِدّها السِّياق" (مختار، ١٩٩٣م: ٣٨ / ٤) و"معنى الكلمة في المعجم متعدد ومحتمل؛ ولكن معنى اللفظ في السياق واحد لا يتعدد" (حسان، ١٩٧٩م: ٣١٦). "وما نود قوله من آراء هؤلاء العلماء أن معنى السياق يدور في مجال واحد وهو التتابع والتوالي والاتصال ما ينبغي الإشارة إليه أيضا في هذا الصدد، أن مصطلح السياق لم يكن موجوداً وواضحاً في التراث العربي القديم، إنما عرف عند علماء اللغة المحدثين بتسمية بالإنجليزية[1] التي ترجمت فيما بعد إلى العربية بالسياق أما ما وجد في القديم فهو مصطلح المقام" (مخلفي، ٢٠١٦م: ٧) ونظرية السياق هي تقنية تقوم بدراسة المعاني في النص واستنباط الدلالة التي تحصل عن طريق النظرية فتقوم نظرية السياق بجمع الدلالة الحقيقية من النص وفي النهاية تقوم بإيصالها إلى ذهن المتلقي حسب القرائن اللفظية والمفهومية حيث تقوم بسير المعنى نحو الهدف المنشود لكن التوجه المهم والأولى في نظرية السياق للنص ليس نحو المعنى المعجمي للمفردة لأنَّه متعدد ومختلف لكن المعني الذي يفرزه السياق في النص إنَّما هو معنى واحد.

ويقوم السياق (الداخلي والخارجي) في أحيان كثيرة بتحديد القيمة التداولية للكلمة في الجملة. ولقد أشار علماء اللغة العربية إلى أهمية مفهوم السياق في عباراتهم الشهيرة مثل "مطابقة الكلام بمقتضى الحال" (الجاحظ، ١٩٨٩م: ٧٦) و"دلالة السياق فإنها ترشد إلى تبيين المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غيرالمراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة. و من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظره وغالط في مناظراته، فانظر إلى قوله تعالى: ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ الدخان: ٤٦. كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير، وفي هذا النص إشارات عدة؛ لعل من أهمها أن السياق ليس مجرد حالة لفظ" (الزركشي، ١٩٥٧م: ٢٠١ / ٢). "ومن غايات الأداء الاتفاق والتشجيع والمصادقة والتثبيط والشتم والتمني والترجي واللعن والفخر والتحدي والتحضيض والاستخفاف والتحقير والتعظيم والإغاظة والإيلام والمعاداة والمدارة والتملق والنفاق والتحبب والغزل واللوم والدعابة والإغراء والاستقبال والتوديع والإلزام والترحم والتحية والتعجب والتهنئة والنصيحة، وغير ذلك من المعاني التعاملية والإفصاحية، ولكل غاية من

[1]- Context

الغايات عباراتها المعيارية التي تقال فيها، وذلك مصداق قول البلغاء: "لكل مقام مقال" و"لكل كلمة مع صاحبتها مقام" (حسان، ١٩٧٩م: ٣٦٤). وبما أنَّ هنالك علاقة وثيقة بين السِّياق والدلالات الكامنة في المفردات والتراكيب والجمل إذن لا بدَّ لنا أن نشير إلى أنواع المعاني لأنَّ المعاني هي التي تبيّن لنا الدلالات على إثر ذلك إليك المفاهيم التالية.

٢-٣. المعنى اللغوي

للكلمة معان مختلفة؛ فالمعنى المتبادر للكلمة خارج الجملة و التركيب هو ما نسميه المعنى المعجمي؛لكن إذا ما دخلت الكلمة داخل التركيب أو داخل جملة أو داخل النص فإنَّ يعيّن معناها هو السياق الذي ساقها في النص"المعنى المستفاد من أي حدث لغوي جانبان آخران هما: الجانب المعجمي الإشاري، والجانب السياقي الاجتماعي" (حماد، ١٩٨٦م: ٤٧) الالفاظ تقدم في النص المعاني غير المعجمية؛ بل هنالك لها دور في النص تقدِّمه مما يسمى المعنى الوظيفي أو المقصد الوظيفي وليس المعنى المعجمي؛بل تقدِّم من خلال سياق النص صورة كلامية.

١- المعنى الوظيفي: يفرزز المعنى الوظيفي من خلال العنصر الصوتي و الصرفي و النحوي للمفردة في النص." المعنى الوظيفي هو ما تقدمه الألفاظ من معانى، أو مقاصد وظيفية، و ليست معجمية أي : الصورة الكلامية في الجملة، أو في السياق،(جاسم،٢٠٢١م: ٣٩٧-٤٢٤)

٢- المعنى المعجمي: المعنى أو المعاني الوضعية التي وضعها أهل اللغة للالفاظ .و ذلك المعنى و تلك المعاني هي خارج سرب السياق النحوي والنحو الوظيفي للفظ"وهو معنى الكلمة وهي مجردة من السياق، وهو مجموع المعنى الوظيفي الصوتي والوظيفي الصرفي والوظيفي المعجمي، إضافة إلى الجذر اللغوي (البسومي، ٢٠١٥م: ٣٤٣-٤٠٢).

٣- المعنى السياقي: "وهو معنى الكلمة في إطار سياق مفهم؛ والمعنى السياقي هو محصلة المعاني الوظيفية والمعجمية؛ مضاف إليها ما اكتسبته الكلمة من معان أخرى من مجاوراتها اللفظية؛ وهذا المعنى هو المحصلة النهائية للحدث اللغوي في الموقف المعين؛ وهو هدف الاستعمال اللغوي بالنسبة للمتكلم والسامع" (حماد، ١٩٨٦م: ٥٣).

٢-٤. أنماط السياق

ينقسم السياق أساساً على نوعين: السياق الداخلي (السياق اللغوي) والسياق الخارجي (السياق غير اللغوي).

٢-٤-١. السياق الداخلي أو السياق اللغوي[٢]

السياق اللغوي أو السياق الداخلي هو ما يحدد المعنى المطلوب للكلمة في النص من خلال المورفيم أو العبارة أو الجملة و الأجزاء الأخرى أو المحيط الذي يحيط بالكلمة أو النص ما يسبق أو يلي الكلمة المراد معناها؛ فهو يحدد معنى الكلمة في النص من خلال الوضع الداخلي للنص؛ وأيضاً يسمى السياق اللغوي؛ ويشمل السياق الصوتي؛ والصرفي؛ والنحوي؛ والمعجمي؛ والقصصي."يمثل السياق اللغوي أحد ركني النظرية السياقية؛ وهو كل ما يتعلق بالإطار الداخي للغة؛ وما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية؛ وهي تسبح في نطاق التركيب فالأمر يتطلب العودة إلى نظم اللغة الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية والدلالية؛ للوقوف على ذات الكلمة وماهيتها من خلاله يمكننا أن نشخص ظاهرتي الغموض والوضوح في هيئة البناء الفني؛ إضافة إلى الأدوار النحوية كالفاعلية؛ والمفعولية" (عبد الجليل، ٢٠٠١م: ٥٤٢).

السياق اللغوي يهتم ببنية النص، من خلال بيان معنى الكلمة وعلاقتها بالكلمات التي تجاورها داخل السياق. وباعتبار أن السياق اللغوي المعيار الأنسب في توجيه دلالة الألفاظ تركيبيّاً، يمثل ما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية، وهي تسبح في نطاق السياق و ذا الأمر يتطلب العودة إلى نظم اللغة الصوتية والصرفية والتركيبية اللغوي أحد ركني النظرية السياقية، وهو كل؛ التركيب المعجمية والدلالية، للوقوف على ذات الكلمة وماهيتها، ومن خلاله يمكننا أن نشخص ما يتعلق بالإطار الداخلي ووالوضوح ظاهرتي الغموض (مخلفي، ٢٠١٦م: ٢١).

٢-٤-١-١. أنواع السياق الداخلي

- السياق اللغوي المعجمي[٣]: من أهم أنواع السياق الداخلي، ويقصد به الكلمات التي تحيط بالكلمة المرادة وتساهم في تحديد معناها الدقيق. الكلمة الواحدة قد يكون لها عشرات المعاني، لكن الكلمات المجاورة لها هي التي "تختار" المعنى المقصود. مثال: كلمة "عين".

- إذا قلت: "شربت من عين الماء"، فالكلمات المحيطة حددت المعنى (نبع).

- إذا قلت: أصابته عين الحاسد"فالكلمات المحيطة حددت المعنى (حسد).

- إذا قلت"أصابته عين قوية"فالكلمات المحيطة حددت المعنى عضو الإبصار.

---

[٢]- Linguistic Context)
[٣]- Lexical Context)

"السياق[٤] أو السياق اللغوي[٥] هو البيئة التي تحيط بصوت أو فوتيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة وهو تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه. مباشرة ويتحدد من خلالها المعنى المقصود، فالسياق وبالتحديد السياق اللغوي يرتبط بما تتشكل منه الكلمة والتي تعد عامل مساعد في تحديد المعنى من خلال مراعاة مستويات اللغة النحوية والصرفية والصوتية والدلالية مباشرة ويتحدد من خلالها المعنى المقصود،فالسياق وبالتحديد السياق اللغوي يرتبط بما تتشكل منه الكلمة والتي تعد عامل مساعد في تحديد المعنى من خلال مراعاة مستويات اللغة النحوية والصرفية والصوتية والدلالية" (فاطمة والعربي، ٢٠٢٠م: ٣٩٣-٤٠٦).

- السياق الصَّرفي: تدرس الألفاظ في السِّياق الصَّرفي ليس من حيث القوالب الصرفية أو الصِّيغ أو الألفاظ فحسب بل تدرس حسب ما تفرزه من معان ومفاهيم تخدم الدلالة في الجملة "وأن المعنى الصرفي الواحد متعدد المعنى ومحتمل كل معنى مما المبنى إليه وهو خارج السِّياق أمَّا إذا تحقق المعنى بعلاقة في السِّياق فإنَّ العلاقة لا تفيد إلا معنى واحداً تحدده القرائن اللفظية والمعنوية والحالية " (حسان، ١٩٧٩م: ٣٣٧).

- السِّياق النحوي: علاقة الكلمات والوظائف النحوية للكلمات وتقديم ماحقُّه التأخير وتأخير ماحقُّه التقديم والذكر أوالحذف ومجيء الأفعال للماضي والمضارع والأمر وبناء الفعل للمجهول أو المعلوم واستخدام كلمة في النص... كل ذلك يختص بمعنى قصده صاحب النص من خلال السياق النحوي؛ وبما أنَّ الخبر جملة فعلية في الشطر "إنّي تَفَرَّستُ فيكَ الخَيرَ أعرِفُه" والجملة الفعلية الخبرية في الشطر: "إنّي تفرست فيك الخير..." إذن الجملة الفعلية الخبرية موضوعة لإفادة التجدد والحدوث في زمن معين مع الاختصار وقد تفيد الجملة الفعلية الاستمرار التجددي شيئاً فشيئاً بحسب المقام وبمعونة القرائن لا بحسب الوضع" (الهاشمي، ١٣٧٨ش: ٢٨).

- السياق الصوتي[٦]: هذا من أهم أنواع السياق، وهو يُصنف ضمن "السياق اللغوي المادي". نحن لا نفهم الكلام فقط من الكلمات المكتوبة، بل من "كيفية" نطقها.

- مثال: جملة "أنت فعلت هذا"!

- إذا نُطقت بنبرة هادئة، فهي إخبار

- إذا نُطقت بنبرة حادة وصاعدة، فهي استفهام أو استنكار.

٤- Context
٥- Linguisticcinateer
٦- Phonological/Prosodic Context)

هنا، الصوت هو الذي خلق "سياقاً" جديداً غيّر المعنى تماماً. وبدون السياق الصوتي، قد يفهم السامع المعنى الحرفي فقط ويخطئ في القصد. "السياق الصوتي يقدم دراسة لرؤية جديدة لتفسير التغيرات الشكلية التي تحدثها العلاقات السياقية الصوتية من إدغام وحذف وإسكان واختصار في التركيب اللغوي العربي" (حامد، ٢٠١٨م: ٥٤-٦٣).

السياق الدلالي[٧]: يركز على العلاقات المعنوية بين المفردات داخل النص (مثل الترادف، التضاد، أو التدرج). هذا النوع يساعد في فهم "جو" النص واتجاهه المعنوي. مثال: إذا كان النص يتحدث عن "الحرارة، الغليان، الاحتراق، اللهب"، فإن السياق الدلالي هنا يوجه ذهن القارئ نحو موضوع "النار" أو "الحرارة الشديدة" حتى لو لم تُذكر الكلمة صراحة."الدلالة التي يقصدها المتكلم ويفهمها السامع من خلال الحدث الكلامي تبعاً للظروف المحيطة" (منال وامية حسيني، ٢٠١٦م: ١٩)

السياق النصي[٨]: وهو ما الجمل ببعضها البعض لتكوين وحدة واحدة (الانسجام والتماسك). يعتمد على أدوات الربط، الضمائر، وعلامات الترقيم. مثال: "جاء محمد، ثم جلس". الضمير المستتر في "جلس" يعود على "محمد"، و الربط هو جزء من السياق الداخلي الذي يمنع تشتت المعنى" قدَّم نحو النص وتحليل الخطاب بعض الآليات لتحليل الوحدات اللغوية الكبرى؛مثل العبارة و وأجزاء الخطاب....فأعادوا بناء تماسك النص بوصفه نظاماً أكبر في النحو يمكِّن المرسل إليه من اكتشاف دلالة هذه الوحدات الكبرى"(الشهري، ٢٠٠٤م: ٤٣)

٢-٤-٢. السياق الخارجي أو السياق غير اللغوي[٩]

السياق الخارجي المقصود أو السياق غير اللغوي؛ أو ما يسمى سياق المقام وسياق الموقف أو سياق الحال؛ وهو السياق ما جرى في إطار التفاهم بين شخصين؛ ويشتمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهما والكلام السابق للمحادثة السياق الخارجي (حيدر، ٢٠٠٥م: ١٥٧)؛ وأيضا يسمى السياق غير اللغوي؛ ويشمل السياق العاطفي والسياق الثقافي وسياق الموقف والسياق الاجتماعي؛ والسياق النفسي" (أبو الفرج، ٢٠١١م: ٣٢). أنواع السِّياق الخارجي أو السياق غير اللغوي:

السياق العاطفي: النص الذي يساهم في تحديد مدى الانفعال ودرجته عبر المفردات التي تعكس دلالاتها في الفرح والترح و الهم والغم و الغضب وعدم امتلاك رباط الجأش؛على هذا الأساس فإنّ المتكلم أو الكاتب يستخدم مفردات ذات دلالات عاطفية وربَّما معان فيه نوع من الغلو حيث لا

٧- Semantic Context)
٨- Textual Context / Cohesion)
٩- Non-Linguistic Context

يقصد المعاني الحقيقية. " فإن السياق العاطفي يحدد القوة أو الضعف في الفعل أو الاسم. على الرغم من أن الكلمتين لهما نس المعنى بشكل أساسي، إلا أن معاني الكلمتين مختلفتان في الواقع، مثل عملي الاغتيال والقتل، هاتان الكلمتان تتناسبان مع قيمهما الاجتماعية، كما يختلف مستوى العد والفعل فيهما. الأولى تدل على أن الشخص المقتول له مكانة اجتماعية أعلى وأنّه اغتيل لدوافع سياسية. والثانية تشير إلى القتل بطريقة وحشية. في حينٍ أن آلاتَ اغتيال كلي مختلفة. وفي الأخير ليس للضحية (بالضرورة) مكانة اجتماعية، لكي توضح الأمر، تقدم بسيطاً من اللغة الفارسية. مصدرا الحب والعاطفة يعنيان بعضهما البعض إلى حد ما. هو، كلاهما يظهر رغبة. لكن العبء الدلالي للاثنين ليس هو نفسه عاطفياً. فالرغبة . سخونة في منبع الحب، وفعلها العاطفي أقرب إلى العشق، بينما الإهتمام أقل تأثيراً عام الفرق الدلالي بين هاتين الكلمتين هو شيء مرتبط بالشعور البشري والعاطفة، والاختلاف في الواقع، هو السياق العاطفي، كسطح يتجاوز المعنى الظاهر، يعطي للعبء الدلالي للكلمة" (خانلري ونامداري، ٢٠٢٢م: ١١٣-١٣٧).

السياق الثقافي: إذا ماراعى المتكلم أو الكاتب أو الشاعر العادات و البعد الثقافي و الاجتماعي والتقاليد والسلوكيات و الايدلوجيات و العقائد و الفكر؛حيث تكون اللغة هي الحاضنة لثقافة المجتمع ؛و بما أنَّ كل لغة لها أسلوبها في انعكاسها للأشياء عند ذلك نستطيع أن نطلق على مثل هذه النتاجات التي يراعي فيها الخصائص المجتمعية لقد روعي السياق الثقافي فيها." لا يوجد هناك فهم واحد للنص، بل له تحليلات وتفسيرات وتأويلات عدة، لان لكل قارئ له ثقافته، ومعتقد، والمنحى الفكري، واتجاهه الأيدلوجي، وكل الأمور تدفعه إلى النظر إلى النص من وجهة معينة، أو تبني تفسير أو تأويل بعينه من دونه.. هناك عوامل تؤثر على القارئ في عملية فهمه للنص، منها: الزمن وقراءة النص من حيث قربه وبعده عن زمن النص، ومن حيث عمر القارئ واختلاف ثقافته وخبرته في مرحلة شبابه وكبره عن مرحلة الكبر والشيخوخة، والهدف من قراءة النص (تحليله أو تفسيره)، وعلاقة القارئ بالمؤلف، وأثر المفسرين والناقدين على فهم القارئ"(سهربشير، ٢٠٠٦م:٣٠) السياق الثقافي "هو السياق الذي يهتم بتحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة، ذلك أن كل لغة تتضمن ألفاظاً وعبارات لا يمكن ترجمتها إلى غيرها من اللغات، لأنها تغير عن خصوصية ذلك المجتمع دون غيرها فهي ترتبط به في كل نواحي الحياة المادية والمعنوية" (القحطاني، ٢٠٢٢م: ١٧٧-١٩٩).

سياق الموقف (المقام[١٠]): ينظر المتكلم في هذا النوع من السياق إلى الظرف الزماني والمكاني من حيث أداءه الخطاب أو الكلام؛ عند ذلك يحصل للمتكلم أن يعرض عن استعمال بعض المفردات أو

[١٠])- Le Conteste de la tion

العبارات أو الجمل اضطراراً أو تأدُّباً ؛لذا يستبدل تلك المفردات أو التراكيب والجمل بالإشارات والكناية والاستعارات دون التصريح؛فذلك المقام الذي دعاه إلى ذلك الإشراف بالقضايا الاجتماعية والثقافية واستعمالها حين إرادة الخطاب ؛هو سياق الموقف أو سياق المقام بعينه " وقد تطورت نظرية المعنى وسياقات إنتاج الدلالة في العصر الحديث تطوراً كبيراً، فارتبطت النظرية السياقية "بالبحث اللغوي الذي نظر إلى المعنى بوصفه وظيفة في السياق للتأكيد على الوظيفة الاجتماعية للغة، بدراستها اللغة انطلاقاً من الظروف الاجتماعية المحيطة بها، "(زينة، ٢٠٢٢م: ٤٨)

إن مما يقابل مصطلح "الموقف في تراثنا العربي هو مصطلح المقام؛ فليس المقام إلا ذلك الموقف الذي يتطلب نوعاً من الألفاظ تجاورت بطريقة معينة كي تفي بالمراد، ولذلك شاعت عند العلماء العرب ولا سيما البلاغيين منهم مقولة" لكل مقام مقال" أي: لكل موقف قدر يناسبه من الألفاظ وينسجم معه. ويعتمد المعنى الدلالي على دعامتين أساسيتين هما: المعنى المقالي والمعنى المقامي والمقالي مشتمل على جميع القرائن المقالية، وهو مكون من المعنى الوظيفي أي السياقي، والمعنى المعجمي، وأما المعنى المقامي فيضم القرائن الحالية، وهو مكون من ظروف أداء المقال. ويعني سياق الموقف "الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس: "رحمك الله البدء بالفعل"، وفي مقام الترحم بعد الموت: "الله يرحمه" (البدء بالاسم). فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة، وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير"، أي أن سباق الموقف هو المحيط الخارجي الذي يتطلب الكلام الملائم له. وفي الدراسات اللغوية الحديثة، وفي إطار النظرية السياقية فإن سياق الموقف يشمل "كل ما يقوله المشاركون في عملية الكلام، وما يسلكونه، كما يشكل الخلفية الثقافية بما تتضمنه من سياقات خبرات المشاركين" أي أنَّه تضمَّن أَقوال المشاركين وسلوكاتهم وخلفياتهم الثقافيّة" (تواتي، ٢٠٢٧م: ٩١-١٠٤). سياق الموقف الاجتماعي: "المجتمع بشقيه (المنتج للنص والمتلقى له) يسهم بشكل كبير في تحديد المعنى، وله دور فعال في التأويل، كون اللغة نشاطاً اجتماعياً ومؤسسة اجتماعية، وقد أكد (فرت) على الوظيفة الاجتماعية للغة باعتبارها نشاطاً اجتماعياً للإنسان" (القحطاني، ٢٠٢٢م: ١٧٧-١٩٩).

٣. القسم التحليلي

٣-١. تفاءل الشاعر عبدالله بن رواحة بمشاهدة الرسول الأكرم (ص)

روى هشام بن عروة عن أبيه، قال: سمعت أبي يقول: ما سمعت أحداً أجرأ ولا أسرع شعراً من عبد الله بن رواحة، سمعت رسول الله ‘ يقول له يوماً: قل شعراً تقتضيه الساعة وأنا أنظر إليك

إنّى تَفَرَّستُ فيكَ الخَيرَ أَعرِفُهُ — فراسةً خالفتُهُم في الذي نظروا

أَنتَ الر سول فمَن يُحرَم نوافلهُ — والوجه منه فقد أزرى به القدر

فَثَبَّتَ اللهُ ما آتاكَ مِن حَسَنٍ — تَثبيتَ موسى وَنصراً كَالذي نُصِروا

(ابن رواحة، ١٩٧٢م: ٩٤)

إذن توظف المفردة الصرفية للغرض الذي سيقت له وإذا أخذنا السياق الصرفي في الأبيات أعلاه نجد المفردات وردت حسب ذلك لذا في البيت "إنّى تَفَرَّستُ ..... " الشاعر الشطر بالمؤكِد إنَّ وذلك لك يكن اعتباطيا بل من أجل توكيد الخبر وهو تفرَّتُ وأيضا أتى بلعف أعرِفهُ الذي جاء على باب الإفعال المتعدي بنفسه حيث اشتغل بضمير متصل له يعود لكلمة الخير التي نصبت بفعل تفرَّستُ فهذه المفردات الصرفية جاء بها الشاعر من أجل الأغراض التي ذكرناها حيث نسميها بالسياق الصرفي. والتقديم والتأخير لعب دوراً في السياق النحوي حيث قدَّم الشاعر كلمة: "فيك على كلمة الخير" مخاطباً رسول الله ‘ "إنّى تَفَرَّستُ فيكَ الخَيرَ أعرفُهُ" ولم يقل "إنّي تفرَّستُ الخير فيك أعرِفُهُ" لأنَّه أراد الشاعر في هذا التقديم والتأخير حسب السياق النحوي حصر الخير لرسول الله ‘ حسب فَلَم أَرَ كَالإسلامِ عِزّاً لِأُمَّةٍ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧)؛ وفي السطر الأول من البيت الثاني استخدم الشاعر جملة اسمية خبرية "أَنتَ النَبِي" فالجملة "تفيد الحصر".

السياق البلاغي: صياغة التفعيلات شرعت بالتاكيد لأنه أخبر عن صدق ويقين فللأبيات حسن مطلع وهي عبارة تفرست الدلالة على الفراسة والذكاء والتفاؤل وفي البيت الثاني إخبار عن الواقع وفي البيت الثالث جاءت العبارة على سياق الدعاء وهي إنشاء في صياق الخبر. وقد استخدم الشاعر أسلوب الالتفات من التكلم تفرستُ إلى الخطاب أنت ثم إلى الغيبة فثبت الله. في الأبيات المذكورة. ومن الوجه البيانية فإن الشاعر وظف الشاعر المجاز العقلي بإسناد الفعل للبصر أو على سبيل التشخيص والأنسنة وفي البيت الثاني جاء بذكر المسند إليه معرفة وضميراً لوضوحه وتعظيمه كذلك الإسناد المجازي في اسناد الفعل لغير فاعله الحقيقي في عبارة أزرى به القدر وفي البيت الثاني استخدم الشاعر التشبيه في عبارة «تثبيت موسى × وكذلك «كالذي نصروا». فأراد الشاعر بمدحه للرسول الأكرم (ص) أن يعقد صلة بين ما جاء به وما جاءت به الرسل من قبله تأييداً لرسالته لذلك استخدم أسلوب التشبيه. وهو تشبيه عقلى غريب غير مبتذل والغرض من هذا التشيه راجع إلى المشبه وهو بيان حال النبي الأكرم (ص) ويمكن حمل هذا التشيه على التشبيه المعكوس.

أنماط السياق غير اللغوي

السياق العاطفي: بما أنَّ الشَّاعر خلق جواً عاطفيّاً حيث عبَّر عن وجهة رأيه حيث يتم بذلك التعبير عن وجهة رأيه للاهتمام بالنسبة للتهاني والشكر والثناء للمخاطب إذن استخدم الشاعر السياق العاطفي في الأسلوب الخبري الذي يحمل العاطفة من خلال الكلمات والتراكيب التي نراها في الأبيات أعلاه مثل: الخير؛ أنت النبيُّ؛ ومن يُحرَمُ شفاعتهُ يومَ الحِسابَ فَقَد أزرى به القدرُ؛ ثبَّت الله ما آتاكَ ....؛ كل تلك المفاهيم المشحونة عاطفة تدلُّ على السِّياق العاطفي.

السِّياق الثَّقافي: بما أنَّ السياق الثقافي إنَّما يدلُّ على التقاليد والعادات؛ مثل طريقة الاحترام والخطاب والكلام؛ عن طريق كلام معيّن؛ حيث خاطب الشاعر النَّبيَّ بملأ الاحترام جازماً بأنَّه تفرَّس فيه الخير على حسب معرفة؛ فراعى الشَّاعرُ النَّمط المعروف في المدح حيثُ هو وجد الخير على ما تفرَّس وليس على أقوال الآخرين حسب الثقافة السائدة في المدح على هذا الأساس أعلن أنَّ الشفاعة هي منوطة من قبل رسول الله ‘ ومن لم يحصل عليها من نبعها وهو الرسول الأكرم ‘ يحرم منها؛ بعد ذلك يعرّج الشاعر من مفهوم المدح إلى مفهوم الدُّعاء للرسول ‘ وذلك من خلال عقد تشبيه بين انتصار النبي موسى × على فرعون؛ فهذه الألفاظ والتراكيب في قالب مفهوم المدح روعي فيها الثقافة السائدة من احترام وتبجيل وإكرام للرسول (ص) وهذا ما نسمّيه بالسياق الثقافي.

سياق الموقف: مقام رسول الله (ص) العظيم الذي تجلَّى للعارفين عظمته إنَّما تطلَّب موقفا من قبل الشاعر عبدالله بن رواحة؛ وهذا الموقف صيغ بالفاظ وتراكيب متجاورات بطريقة معينة وفي نظم دلَّت على المراد وهو المدح اللائق لرسول الله (ص):

يـا رب لَـولا أنـتَ مـا اهـتَـديـنَـا و لا تَصَـدقـنَـا ولا صَـلَـيـنَـا
فـأنـزِلَـنْ سَـكِـيـنَـةً عَـلَـيـنَـا و ثَـبـتِ الأقـدامَ إن لاقَـيـنَـا

(ابن رواحة،١٩٧٢م: ١٠٧)

السياق البلاغي: الأسلوب الوارد في الأبيات أسلوب خبري فيه تأكيد بعددة مؤكدات منها: أسلوب القسم «واللهِ» وأسلوب الشرط لولا مع الجملة الإسمية أنت وأيضاً العدول من الجمل الفعلية إلى الجملة الإسمية في الشطر الخامس في قوله: «و المُشرِكُونَ قد بَغوا عَلينَا» وكذلك يوجد وصل بين العبارات بحرف العطف «الواو».

و قد دخل النبي (ص) مكة وعبد الله بن رواحة آخذ بخطام ناقته يقودها ويرتجز:

و قد أنزلَ الرحمنُ في تنزيله بأنَّ الخير القتل في سبيله
خلوا بَنِي الكُفارِ عَنْ سَبيلِه خَلّوا فَكُلُّ الخَيرِ في رَسولِهِ
يا رب إنّي مؤمنٌ بقيله أعرف حقَّ الله في قبوله
قـد أنزلَ الرحمـن في تنزيله بأنَّ خيـرالقتـل في سبيلـه

(ابن رواحة، ١٩٧٢م: ١٠١).

السياق النحوي: جاءت هذه الأرجوزة على الأسلوب الإنشايي بدأها الشاعر بفعل الأمر «خلوا» وقد تكرر مرتين في البيت الأول للتأكيد من فعل الأمر ثم يسوق مدحه لرسول الله(ص) مستشهداً باستحضار اسم الرب؛فجاء الاسلوب الخبري مؤكِّداً بحرف التوكيد حيث يعلن عن إيمانه بأقوال

رسول الله(ص) مادحاً إيّاه؛لأنَّ ابن رواحة يساوي بين قبول الأعمال من لدن الله وشأن رسول الله (ص) فهو حق افترضه على المسلمين؛بعد ذلك يستدل ابن رواحة بكتاب الله بأنَّه من يقتل في سبيل رسول الله(ص) نال خير القتل ألا و هو الشهادة في سبيله.."و قد ذكر في الروايات أنه عندما سمعه عمر بن الخطاب قال له: يابن رواحة، في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر؟ فقال النبي (ص) خلَّ عنه يا عمر، فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل (السيوطي، ١٩٨٤م: ٧٧):

تَحمِلَه النَاقَة الأدماءُ مُعتجراً بالبُردِ كَالبَدْرِ جلَى لَيلَة الظُلَمِ

(ابن رواحة، ١٩٨٢م: ١٦٤)

السياق الصرفي: الأدمة في الإبل: لون مشرب سواداً أو بياضاً، فهو آدم وهي أدماء والمعتجر: الملتف من اعتجر الرجل، إذا لفَّ عمامته على رأسه. (مرزباني، ٢٠٠٥م: ٢٧٦) والضمير في تحمله يعود إلى الرسول الأكرم (ص) وهذا إضمار وبدل الإظهار. لبيان هيئت الرسول الأكرم استخدم الشاعر فن الشبيه: فالمشبه الرسول الأكرم (ص) والمشبه به البدر والأداة هي الكاف ووجه الشبه الطلوع والتجلي. فوجه الشبه صورة منتزعة من متعدد وهي صورة البدر الطالعة والكاملة في الليلة الظلماء. والمشبه مركب من صورة الشخص الملتف بالبُرد وهو الرداء..

خلَفَ السَلامُ على امرئٍ ودعتُهُ فى النَخلِ خَيرَ مُشيعٍ وخَليلِ

(ابن رواحة، ١٩٨٢م: ٦١)

و عندما تحرك جيش الإسلام للقاء العدو في غزوة مؤتة لم يتفقد ابن رواحة غير النبي (ص) فتذكر تلك الرفقة وفقده لحلاوة التأسي بها؛ فهاجت قريحته حيث غمسها بالحنين ؛قائلاً أنَّه خير مُشيع وخليل.

٣-٢. مدح الرسول من خلال سلالته.

و من خلال رثائه لحمزة ومدحه للرسول الأكرم يمدح قبيلة بني هاشم ويعبر عنهم بالأخيارو يحثهم على الصبر والتأسي برسول الله عند البلاء:

ألاَ يَا هَاشم الأخيَارِ صَبراً فكلُّ فِعالكُم حَسَنٌ جَميلُ
رَسُولُ اللهِ مُصطَبرٌ كَريمٌ بأمرِ اللهِ يَنطِقُ إذ يَقولُ
أَلا مَن مُبلِغٌ عَنّى لُؤَياً فَبَعدَ اليومِ دائِلَةٌ تَدولُ
وَقَبلَ اليومِ ما عَرَفوا وَذاقوا وَقائِعَنا بِها يُشفَى الغَليلُ

(ابن رواحة، ١٩٨٢م: ١٣٢)

السياق النحوي: أسلوب العبارة في البيت أسلوب انشائى ندائى. وايجاز بالحذف في عبارة صبراً أي إصبروا صبراً. وفي البيتين اقتباس من العبارات القرآنية كقوله تبارك وتعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَميلٌ﴾

(يوسف: ٨٣) وقوله جَلَّ عُلاه: ﴿وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى﴾ (النجم: ٣). وعدول من الجملة الفعلية إلى الجملة الإسمية في البيت الثالث للتأكيد وبيان الثبات والخبر اليقين.

«شَـــهـــدتُ بـــأنَّ وعـــدَ اللهِ حَـــقٌّ و أَنَّ الـنَـارَ مَـثـوى الـكَـافـريـنَـا»

(ابن رواحة، ١٩٨٢م: ١٦٥)

السياق التأريخي: و يذكر أبا يحيى زكريا (ع) ويشير إلى العزى إحدى آلهة الجاهلية وإلى اليهود وابن مريم وإلى هود (ع) أخي الأحقاف مقتبساً من قوله تعالى: واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف.

السياق النحوي: الأسلوب المتخذ للعبارة أسلوب خبري وفي العبارة توجد كناية عن موصوف ويقصد من أبا يحيى زكريا (ع):

«و أَنَّ الـتـى بـالـجـزعِ مـن بَـطـنِ نَـخـلـةٍ و مِـن دُونِـهـا فِـلٌّ مـن الـخَـيـرِ مَـعـزِلُ»

(ابن رواحة، ١٩٨٢م: ٩٦)

السياق الحالي: الجزع: قرية عن يمين الطائف وأخرى عن شماله. وأراد ببطن نخلة المكان الذي كان بين مكة والطائف وفيه كانت تعبد العزى. دانها: عبدها أو اتخذها له ديناً. الفل: الخالي من الخير كالأرض الفل وهي التي لانبت فيها ولاخير ومعزل: منقطع (القصاب، ١٩٨٢م: ١٦٣).

السياق النحوي: أسلوب الجملة أسلوب خبري معطوف على السابق وفي العبارة كمال الاتصال لإنها نابعة للشهادة السابقة:

وأَنَّ الـذى عَـادَى الـيَـهـودَ أبـنُ مَـريـم رَسُـولٌ أتى مِن عِند ذى العَرشِ مُرسَـلُ»

(ابن رواحة، ١٩٨٢م: ١٦٥)

التحليل النحوي: العبارة معطوفة على العبارات السابقة وفي العبارة يوجد كمال الاتصال:

«وأَنَّ أخَـا الأَحـقَـافِ إذ يَـعـذلـونَـهُ يُـجَـاهِـدُ فى ذَاتِ الإِلَـهِ ويَـعـدِلُ»

(ابن رواحة، ١٩٨٢م: ١٤٤)

أخو الأحقاف: هو هود (ع) المشار إليه في قوله تعالى: ﴿وَ اذْكُرْ أَخا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقافِ﴾ (الأحقاف: ٢١). والأحقاف: واد بين عمان وأرض مهرة أو رمل بين عمان وحضرموت (القصاب، ١٩٨٢م: ١٦٣).

التحليل البلاغي: كمال الاتصال بالعبارة السابقة وجاء الكناية عن موصوف في عبارة أخا الأحقاف والمقصود هو هود (ع).

«قَـد أنـزلَ الـرحـمـنُ فـي تَـنـزيـلِـه فِى صُـحـفٍ تُـتـلَى عَـلى رَسُـولِـه»

«بِـأنَّ خَـيـرَ الـقَـتـلِ فـي سَـبـيـلِـهِ يَـا رَبِ إنـى مُـؤمـنٌ بِـقـيـلِـهِ»

(ابن رواحة، ١٩٨٢م: ١٦٥)

التحليل السياقي: أسلوب العبارة أسلوب خبري مؤكد بحرف التحقيق قد والفعل الماضي في البيت الأول وإتيان المؤكدات في البيت الثاني وذلك أنَّ المؤكدة للعبارات في المصراعين. وكذلك الجمل الاسمية التي تدل على الثبات والاستقرار. ويوجد عدول من الجملة الفعلية إلى الجملة الاسمية في البيت الثاني للتأكيد وبيان الثبات في الدعوة.

«وَفِينَا رَسُولُ اللهِ يَتلُو كِتَابَهُ إذَا انشَقَ مَعروفٌ من الصُبحِ سَاطِعُ
أَرانَا الهُدَى بَعد العَمى فقلوبنَا بِه مُوقِناتٌ أن ما قَال واقِعُ
(إبن رواحة، ١٩٨٢م: ٥١)

٣-٣. بيان صفات الرسول (ص) وهي المناقب الكبرى لرسول الله (ص) وعبادته ليلاً:

يَبيتُ يَجافِى جَنبه عَن فِراشِهِ إذا استَثقلتْ بالكَافِرينَ المضاجع
وأعلمُ عِلماً لَيسَ بالظنِ أنَنى إلى اللهِ مَحشُورٌ هُناكَ وأَرجِعُ»

(إبن رواحة، ١٩٨٢م: ١٦٢)

السياق المعجمي: ورد المعنى المعجمي لكلمة يجافي في معجم لسان العرب "جَفَا جنْبُه عَنِ الْفِرَاشِ وتَجَافَى: نَبَا عَنْهُ وجَافَيْت جَنْبي عَنِ الْفِرَاشِ فتَجَافَى، وأَجْفَيْت القَتَب عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَجَفَا، وجَفَا السرجُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ وأَجْفَيْته أَنا إذا رَفَعْتَهُ عَنْهُ، وجَافَاه عَنْهُ فتَجَافَى. وتَجَافَى جَنْبُه عَنِ الْفِرَاشِ أَي نَبَا، واسْتَجْفَاه أَي عَدَّهُ جَافِيًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ" (إبن منظور، ١٤١٤ق: ١٤٨ / ١٤) كل ذلك أنَّ المعنى المعجمي لكلمة جفا؛ يجافي؛ وتجافى؛ بمعنى الابتعاد والرفع؛ لكن بما يحيط الكلمة من البيئة اللغوية السابقة للكلمة واللاحقة لها .

سياق الموقف: يظهر لدينا سياق الموقف أو السياق الاجتماعي حيث في مقام المدح لرسول الله (ص) وهو بمعنى يكثر العبادة ليلاً لكن استعمل الشاعر عبدالله بن رواحة تخريجة جميلة حيث جعل تقابلاً بين أخلاق رسول الله (ص) وعبادته وبين الكافرين الذين تستثقل المضاجع بهم ليلاً. إذن سياق الموقف يدعونا في هذا البيت أنَّ رسول الله (ص) يبتعد ويرتفع عن فراشه ليبتعد عن النوم من أجل إقامة الصلاة حيث إشرأبت الفاظ ومعاني البيت أعلاه من الآية الكريمة: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُم عَنِ ٱلمَضَاجِعِ يَدعُونَ رَبَّهُم خَوفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقنَٰهُم يُنفِقُونَ﴾ (السجدة: ١٦).

الأسلوب في البيتين أسلوب خبري وفي البيت الأول يوجد كمال الاتصال لأن العبارة يبيت هي مرتبطة بالبيت السابق الدال على صفات الرسول الأكرم (ص) لذلك لم تذكر حرف العطف وكذلك يوجد مجاز في اسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي وذلك في عبارتي يجافي واستثقلت المنسوبتين إلى الجنب والمضاجع. وفي البيت الثاني جاأ بالحرف الواو للعطف بين العبارات فهذا يعتبر وصلاً مع وجود التأكيد في عبارة أنني المؤكدة لمضمون الخبر وكذلك تقديم الجار والمجرور في عبارة «إلى الله» وفيه أيضاً عدول من الجملة الفعلية إلى الجملة الإسمية المؤكدة في قوله: «أنني...» أي أنه ثابت في هذا الإعتقاد. ويوجد أيضاً في البيتيت التفات استعمله الشاعر من الغيبة يبيت إلى التكلم أعلم.

فهذا الفرح والفخر بوجود النبي (ص) الذي شق نور هدايته ظلمات الجهل والضلالة فغدت قلوب من آمن به موقعه مؤمنة بكل ما قاله من أمور غيبية واقعة لا محالة ولعل أقرب ما كان يلامس

شغاف قلب ابن رواحة هو ما أيقن به علماً يقيناً بالحشر ويوم الحساب ولذلك أتى بالفعل ومصدره (وأعلم علماً) مؤكداً يقينية هذا العلم بالجملة الاسمية التي بدأت بـ«ليس» النافية للظن الشك ثم جاء من توكيد لضمير المتكلم الثقيل الدلالة حيث كرر فيه النون لتوكيدو استمكان المعنى في ذاته «إنني» (التمر، ٢٠١٣م: ١٦٩-١٩٣).

وفي تأييده لرسالة النبي الأكرم (ص) واليقين بشفاعته يوم الدين والخسران لمن لا تشمله الشفاعة يقول:

«أَنْتَ النَبِيُّ ومَنْ يُحرَمْ شَفَاعَتهُ يَومَ الحِسابِ لَقَد أَزرَى بِهِ القَدَرُ»

(إبن رواحة، ١٩٨٢م: ٩٤)

السياق العاطفي: فالسياق العاطفي في البيت أعلاه: يُركِّز على درجة القوة والانفعال في معنى البيت الذي يوقظ البهجة والحزن؛ حيث يوقظ البهجة في الفقرة الأولى: "أَنْتَ النَبِيُّ" ويوقظ الحزن في الجملة الشرطية كاملة "ومَنْ يُحرَمْ.... وجوابها: لقد أزري..." والسياق العاطفي "يميز بين المعنى الموضوعي والعاطفي للكلمة" (مختار، ١٩٩٣م: ٣٨ / ٤).

فَإِنّى وَإِن عَنَّفتُمونى لَقائِلٌ فِدىً لِرَسولِ اللَهِ أَهلى وَمالِيا

أَطَعناهُ لَم نَعدِلهُ فينا بِغَيرِهِ شِهاباً لَنا فى ظُلمَةِ اللَيلِ هادِيا

(باجوده ؛١٩٧٢م؛ص:١٠٩)

السياق اللغوي: يظهر لنا من ما يسبق الكلمة وما يأتي بعدها من مفردات وتراكيب أخرى في النص؛ إذن الكلمات السابقة واللاحقة للمفردة. تُشكِّل بيئة تحيط بالمفردة أو الجملة تُساهم في الكشف عن السياق اللغوي؛ الدلالة المركزية في البيتين أعلاه تنعقد في مدح رسول الله (ص) ولكنَّها بلغة التحدي حيث نستشعر دلالات فرعية أهمها هو الروح الفدائية لرسول الله (ص) من قبل متابعيه؛ الذين يفدون أنفسهم وأهلهم وأموالهم وهذه الإطاعة هي إطاعة مستمية لن تستبدل بأيِّ شخص آخر؛ مشفوعة بتشبيه جميل حيث شبَّه الشاعر ابن رواحة رسول الله (ص) بالشهاب في طلمة الليل هادياً لهم. وتتبرعم في أجواءء هذه الأبيات من قصيدة المدح لابن رواحة الأجواء الإيمانية والصمود والتحدي لأولئك المؤمنين الذين اصطفوا مع رسول الله (ص) من فدائهم بما يملكون لرسول الله (ص) إذن السياق اللغوي في كلمة الشهاب ليس الشعلة من النار أو الجرم السماوي الذي يسبح بالسماء فإذا دخل الأرض يشتعل ويصير رماداً وأمَّا الشهاب من المنظور القرآن الكريم حيث ورد ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ (الحجر: ١٨). "والشهاب: هو الشعلة الساطعة من النار، المنفصلة من الكواكب التي ترى في السماء ليلا، كأنها كوكب ينقض بأقصى سرعة. وجمعه شهب.. أصله من الشهبة، وهي بياض مختلط بسواد. ومُبِينٌ أى ظاهر واضح للمبصرين. والاستثناء منقطع، فيكون المعنى: وحفظنا السماء من كل شيطان رجيم لكن من اختلس السمع من الشياطين، بأن حاول الاقتراب منها، فإنه يتبعه شهاب واضح للناظرين فيحرقه، أو يحول بينه وبين استراق السمع" (الطنطاوي، ١٩٩٧م: ٢٦ / ٨) إذن يتبيَّن لنا من خلال ما أحاط بكلمة (شهاب) الذي أسنده

الشاعر إلى رسول الله (ص) من خلال الكلمات ما قبله وما بعده هو المبيّن القوي والواضح للأحكام والطريق المستقيم لله رب العالمين.

سياق الموقف (المقام): تحصل مواقف لدى الإنسان في الحاضنة الاجتماعية تجاه الآخرين حيث تتطلب الفاظاً حيث تتجاور بطريقة ذكية و معينة حتى تقوم بالغرض من أجل إيصال دلالة الموقف إلى الآخرين.

"سياق الموقف يدل هذا السياق على العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام. وتجعل مراعاة المقام المعلم يعدل عن استعمال الكلمات التي تنطبق على الحالة التي يصادفها خوفاً أو تأدباً. بل قد يضطر المتكلم إلى العدول عن الاستعمال الحقيقي للكلمات فيلجأ إلى التلميح دون التصريح .وإن ما يؤديه المقام للمعنى من تحديد ومناسبة ظرفية، يتطلب من المتكلم الإلمام بالمعطيات الاجتماعية التي يجري الكلام فيها" (العبيدي، ١٤٣٥ق: ١٦٥-١٩٣). اهتم الشاعر ابن رواحة بالعلاقة الزمنية والمكانية التي بنى قصيدته فيهما؛ وهذا البناء للقصيدة جعل المقام نصب عينيه؛ فقد عدل الشاعر في سياق الموقف العدول عن استخدام بعض الكلمات مِمَّا رأينا في استخدامه لكلمة "شهاب" تأدُّباً منه إزاء مقام رسول الله (ص) وعدل عن الإشارات الصريحة إلى التلميح. استخدم ابن رواحة الأسلوب الخبري المؤكد بأدوات التأكيد منها إنَّ ولام الخبر والجملة الإسمية في البيت الأول وكذلك الأسلوب الخبري في البيت الثاني والتشبيه الداخل في الاستعارة التصريحية في كلمة شهاباً حيث شبه الرسول الأكرم (ص) بالشهاب المضيء في الليلة الظلماء ووجه الشبه هو الهداية. والملفت للنظر هو أن افتخاره بنفسه لا يباشره بضمير المتكلم أنا بل يستخدم ضمير المتكلم للجمع «نا» بل أناه لا تأتي إلا في خصوصية الفعل الفدائي الجهادي ومكابدة الصراع مع النفس، فابن رواحه أناه الوجودية ذائبة في (انا) العقيدة ولم نجد له صورةً من المخيلة الجاهلية، حتى فيما يقتضيه موقف الشجاعة والبطولة والحوادث.

الخاتمة

- ظهرت على المسرح السياسي والأدبي المدائح النبوية لابن رواحة الأنصاري لنصرة رسول الله (ص) في سياقات مختلفة؛ عبر شعر سهل مطبوع يتدفق بسهولة وبانسيابية حتى يوشك أن يكون شعره في بعض الأحيان كالكلام العادي في خفته وقرب مأخذه وسهولة تناوله لأنه موقف في قالب شعر ليفهمه المتلقون من المراتب الثقافية المختلفة .

- إن مدائح ابن رواحة كانت موجهة وهادفة وملتزمة بغرض نبيل وهو مدح الرسول الأكرم وخدمة للعقيدة الجديدة وكانت خالصة مخلصة لله الواحد القهَّار حيث قد عكست مدائحه صفاء روحياً وهاجاً وإيماناً صادقاً

- استخدم عبدالله بن رواحه الأنصاري في بعض مدائحه لنصرة رسول الله ، أنواعاً من السياقات في شطر واحد أو بيت واحد؛ يستخدم السياق الصرفي؛ والموسيقي والنحوي والعاطفي وسياق الموقف؛ فاستخدم تضعيف الفعل في قالب السياق الصرفي من أجل

التوكيد؛ واستخدم التوكيد في الجملة الاسمية في استخدام "إنَّ" و"لام المزحلقة على الخبر" واستخدام اسم الفاعل "قائل" في قالب السياق الموسيقائي لوجود "الف المد الذي يليها الهمزة حيث مد الألف" واستخدم السياق العاطفي في "فدى لرسول الله (ص)؛ واستخدم سياق الموقف" في اسم إنَّ وتحمل التعنيف وتوكيده لقوله وفداءه بما يملك لرسول الله (ص).

- اتضح لنا أنَّ السِّياق هو النقطة للانطلاق في استخدام المفردات والتراكيب والجمل من أجل المعاني والمفاهيم التي يريدها بخلاف ما يتوقع ابتدائياً فيرفع السياق النقاب عن المعنى المراد حيث هو الذي يحمل الدلالة في النص وبما أنَّ منشأ المديح الحقيقي ينبعث عن عاطفة صادقة غير ملوَّثة فأعطى الشاعر عبدالله بن رواحة الأنصاري السياق العاطفي حظَّه الأوفر في مدائحه لرسول الله (ص) فاستخدم الأفعال والتراكيب العاطفية منها: "فِدىً لِرَسولِ اللَهِ أَهلى وَمالِيا"؛ و"شَهِدتُ بإذنِ اللهِ أنَّ مُحَمَداً".

- ظهرت في مدائح ابن رواحة أنواع أساليب البيان والفنون البلاغية في مجال علم المعاني منها الإسناد الخبري والإنشايي واستعمال ادوات التأكيد والوصل بين الجمل والاحتراس في بعض العبارات لبيان المقصود والمراد وكذلك المجاز المفرد والعقلي في اسناد الفعل لغير فاعله الحقيقي والتشبيه والاستعارة والكناية مع القليل من الصنايع البديعية منها الطباق.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

القرآن الكريم

ابن حنبل، أحمد، (٢٠١٩م). مسند الإمام أحمد بن حنبل، القاهرة: مؤسسة قرطبة، عن الطبعة الميمنية مصر.

إبن منظور، محمد بن مكرم، (١٤١٤ق). لسان العرب، بيروت: دار المعارف.

إبن هشام، عبد الملك، (١٩٧١م). السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقاء وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو الفرج، محمد أحمد، (٢٠١١م). المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، القاهرة: دار النهضة العربية.

باجودة، حسن محمد، (١٩٧٢م). ديوان عبدالله بن رواحة، القاهر؛دار النشر:دار التراث.

الجاحظ، عمرو بن بحر، (١٩٨٨م). البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي.

حسان، تمام، (١٩٧٩م). اللغة العربية مبناها ومعناها، مصر: الهيئة المصرية العامة.

حيدر، فريد عوض، (٢٠٠٥م). فصول في علم الدلالة، القاهرة: مكتبة الآداب.

خليل، عبدالنعيم، (٢٠٠٧م). نظرية السياق بين القدما والمحدثين، الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والطباعة.

داوود، محمد محمد، (٢٠٠١م). العربية وعلم اللغة الحديث، القاهرة: دار الغريب.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (٢٠٠١م). سير أعلام النبلاء، المصحح شعيب الارنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزركشي، بدر الدين، (١٩٥٧م). البرهان في علوم القرآن، المحقق محمج أبوالفضل، بيروت: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

سلامي، عبد القادر، (٢٠٠٧م). علم الدلالة في المعجم العربي، عمان: دار ابن بطوطة.

السيوطى، عبد الرحمن بن أبى بكر، (١٩٨٤م). تاريخ دمشق، بيروت: دار الفكر.

الشهري، ظافر، (٢٠٠٤م). إستراتيجيات الخطاب، طرابلس: دار الكتاب.

الصفار، إبتسام، (٢٠٠٤م). الأمالي في الأدب الإسلامي، بغداد: جامعة بغداد- كلية البنات.

طنطاوي، محمد سعيد، (١٩٩٧م). التفسير الوسيط، القاهرة: نهضة مصر.

عبد الجليل، عبد القادر، (٢٠٠١م). علم اللسانيات الحديثة: نظم التحكم وقواعد البيانات، عمّان- الأردن: دار صفاء.

---------- (٢٠٠٢م). مدخل علم اللسانيات وعلم الدلالة المصطلح،الأردن: دار صادر الأردن.

علي، جواد، (١٤٢٢ق). المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت: دار الساقي.

الفيروزآبادي، مجد الدين، (٢٠٠٥م). القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القصاب، وليد، (١٩٧٢م). ديوان ابن رواحة، تحقيق وليد قصاب، بيروت: دار العلوم.

كنوش، عواطف، (٢٠٠٧م). الدلالة السياقية عند المتكلمين، لندن: دار السياب.

مختار، عمر أحمد، (١٩٩٣م). علم الدلالة، القاهرة: عالم الكتب.

مرزباني، محمد بن عمران، (٢٠٠٥م). معجم الشعراء، بيروت: دار صادر.

مصطفى، إبراهيم؛ نجار، محمد علي؛ زيات، أحمد حسن؛ عبدالقادر؛ حامد، (١٤٢٤ق). المعجم الوسيط، القاهرة: دار الدعوة.

منال، بن زيتون؛ حسيني، أمينة، (٢٠١٦م). دلالة السياق و دوره في النص القرآني، الجزائر: جامعة البويرة.

الهاشمي، أحمد (١٣٧٨ش). جواهر البلاغة، قم: مركز مديريت حوزه علميه قم.

- الرسائل الجامعية

حماد، محمد أحمد محمود، (١٩٨٦م). الغموض في الدلالة أنماطه وعوامله ووسائل التخلص منه، رسالة الدكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

مخلفي، صفاء، (٢٠١٦م). السياق في شعر الأمير عبد القادر، رسالة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي.

- المجلات

البسومي، حسين محمد علي، (٢٠١٥م). «السياق ودوره في شرح المداخل المعجمية، (المعاجم الطلابية نموذجًا)»، مجلة جامعة المدينة العالمية، المجلد ٢٤، العدد ١٣، صص ٤٠٢-٣٤٣.

التمر، على حسين، (٢٠١٣م). «تجليات الإردة في شعر عبد الله بن رواحة»، مجلة التربية والعلم، المجلد ٢٠، العدد ٢، صص ١٩٣-١٦٩.

تواتي، عبد العزيز، (٢٠١٧م). «سياق الموقف عند علماء الأصول»، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، مجلد ١، العدد ١، صص ١٠٤-٩١.

جاسم، أسراء، (٢٠٢١م). «المعنى الوظيفي في السياق القرآني»، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٦٥، صص:٤٢٤-٣٩٧.

حامد، خالد شاكر، (٢٠١٨م). «السياق الصوتي المتحرك وثبات الانظمة العربية»، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، المجلد ٥٤، العدد ٢٨، صص ٦٣-٥٤.

خانلري، جواد؛ نامداري، إبراهيم، (١٤٤٣ق). «دراسة السياق العاطفي لنهج البلاغة بناءً على نظرية الخطاب من وجهة نظر جون أوستن»، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، المجلد ٢٥، العدد ١، صص ١٣٧-١١٣.

doi: ١٠,٣٠٤٦٥/afg.٢٠٢٢,٧٤٤٣

سهر، بشير (٢٠٠٦م). «السياق الثقافي وتحليل النص»، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد ٢، المجلد ٣٠، صص ٤-٢٣.

العبيدي، علي أحمد محمد، (١٤٣٥ق). «أنماط السياق ودلالاته في القصيدة الشعبية المنجزة في الموصل الزهيري أنموذجاً»، مجلة دراسات موصلية، المجلد ١٣، العدد ٤٣، صص ١٩٤-١٧٥.

فاطمة، بن عيسى؛ العربي، بومسحة، (٢٠٢٠م). «السياق في التراث العربي»، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد ١١، العدد ٣، صص ٤٠٦-٣٩٣.

القحطاني، زينه حسين عوضه، (٢٠٢٢م). «سياق الموقف وأثره في تماسك النص»، مجلة العلوم التربوية والانسانية، المجلد ٤٠، العدد ٢٦، صص ١٩٩-١٧٧.